

التكلفة الحقيقية لماجستير إدارة الأعمال

ترجمة^١: إياد محمد يحيى قنطقجي

ماجستير في الاقتصاد - (إدارة نظم التعليم الالكتروني)

نظراً لظروف عدم التأكد الاقتصادي، يفكر المهنيون الذين تم تسريحهم أو من يعتقدون أنفسهم ينالون أجوراً أقل مما يستحقون فيما إذا كانوا سيتابعون برنامج ماجستير إدارة الأعمال أم لا؟ في حين أن المتابعة ستوفر مرونة مهنية محتملة في العمل وتعزز فرص التقدم، ولكن يمكن أن تكون تكلفة ذلك باهظة.

تجاوزت تكاليف التعليم العالي في الولايات المتحدة معدلاً ضخماً. وتشمل ماجستير إدارة الأعمال " مصاريف الدراسة، والسكن، والكتب "، حيث بلغت تكاليف دراسة ماجستير إدارة الأعمال وخاصة أولئك الذين يذهبون إلى كليات إدارة الأعمال الخاصة بين ١٠٠ ألف و ٢٠٠ ألف دولار أدت إلى تراكم الديون في فترة تزيد عن عامين بقليل، ولحسن الحظ بالنسبة للذين لديهم حافز كبير لدراسة ماجستير إدارة الأعمال هناك خيارات بديلة يمكن لأي شخص أن يكتشفها للحصول على تلك الدرجة وتكلفة أقل.

التكاليف المتوقعة مقابل التكاليف الحقيقية:

تسوّق كليات إدارة الأعمال برامجها من أجل الحصول على ميزة تنافسية عن طريق المحاولة للوصول لترتيب أعلى مقابل باقي الكليات، ويرى الخبراء أن توفر مرونة أكبر في العمل مثل فتح باب لوظيفة أو لصناعة جديدة تمكّن أصحاب العمل من النظر لماجستير إدارة أعمال كمحافظ على إمكانات الإدارة، ومع ذلك فمن المهم تقييم البرامج التي تتجاوز معدلات الرسوم الدراسية، حيث يمكن بسهولة زيادة الرسوم السنوية عن المعدل والتي تصل إلى ٤٠٠٠٠ دولار بالإضافة إلى ٢٠٠٠٠ دولار كنفقات سفر وكتب إضافية حسب مكان الطالب. وبالإضافة لكل ما سبق؛ تتطلب العديد من البرامج شراء أجهزة كمبيوتر محمولة إضافة إلى رحلات خارجية مكلفة؛ لذلك يُمكن أن نتصور أن مثل هذه النفقات "التابعة" يمكن أن تؤدي إلى تكلفة فصل دراسي كامل إذا ما ضوعفت الرسوم الدراسية.

يرى بعض المتخصصين أن الأفضل لهم هو موقف "win, win" أي الحصول على الفائدة التعليمية مع أقل تكلفة والذي يتيح لهم الحصول على درجة ماجستير إدارة الأعمال بتكلفة مقبولة، في حين الالتحاق بمدرسة

^١ The Real Cost of an MBA, Marvin Dumont, investopedia, October 5, 2018, [link](#)

تجارية خاصة يؤدي إلى خفض الأعباء الدراسية؛ لذلك فإن الجامعات العامة تقدم خياراً أقل تكلفة، بإيجاد إدارة الأعمال العامة مما يسمح للمهنيين خفض أعبائهم الدراسية للنصف .

برنامج الدوام الجزئي

إضافة إلى التكاليف الحقيقية المرتبطة بمعدلات الرسوم الدراسية وتكاليف السكن والكتب يجب على المتخصصين الذين تخرجوا من ماجستير إدارة الأعمال بدوام كامل أن يتخلوا عن سنتين على الأقل من دخل رواتبهم، وفي أوقات الانكماش الاقتصادي أو الصناعي قد يخلق أو يطيل فترة البطالة، فإذا فرضنا أن المختصين يكسبون ٦٠٠٠٠ دولار سنوياً، فيمكن لبرنامج ماجستير إدارة الأعمال أن يكلف مبلغ ١٢٠٠٠٠ دولار من حيث تكلفة الدخل وتكلفة الفرصة البديلة إضافة لخسارة الطالب لعامين من الخبرة في العمل، وتصبح إجمالي التكاليف: ٨٠٠٠٠ دولار الرسوم الدراسية، ٤٠٠٠٠ دولار للكتب المدرسية، ٢٠٠٠٠ دولار للنفقات التابعة للدراسة؛ فتكون تكلفة الماجستير حوالي ١٤٠٠٠٠ دولار؛ في حين نجد أن الدخل المفقود يصل إلى ما يقارب ٢٦٠٠٠٠ دولار، ويعادل هذا الرقم أربعة سنوات من الراتب بمعدل دخل سنوي قدره ٦٠٠٠٠ دولار باعتبار أن الدراسة في مدرسة متوسطة الشهرة، وفي حال التفكير في الالتحاق بمدرسة أعمال أكثر شهرة فسترتفع التكاليف . ووفقاً لتقرير نشرته **US News & World** في عام ٢٠١٧ تجاوز متوسط تكلفة أعلى ١٠ كليات أعمال في الولايات المتحدة أكثر من ١٣٠٠٠٠ ألف دولار للتعليم في برنامج ماجستير إدارة الأعمال لمدة عامين .

يمكن للمهنيين الخضوع لبرنامج ماجستير إدارة الأعمال بدوام جزئي أو في المساء، مما يسمح لهم بالاحتفاظ بوظائفهم بدوام كامل، ولكن هذا البرنامج يستغرق ثلاث سنوات أو أكثر لإكمال البرنامج، ومع ذلك يمكن للتدريب على الأعمال التجارية في بيئة أكاديمية أن تكمل الخبرات التعليمية للمرء في العمل . لذلك فإن ماجستير إدارة الأعمال الجديدة التي تكون في نفس مسار العمل التجاري سيكون لها درجة جيدة مع ثلاث سنوات خبرة في العمل الإضافي داخل المنظمة .

العمل لشركة كبرى والحصول على ماجستير إدارة الأعمال مجاناً

بعض الشركات ولا سيما الشركات الكبرى يمكن أن تقدم التكلفة جزئياً أو كاملة لدراسة ماجستير إدارة الأعمال (على احتمال أن أحد المتقدمين لديها يمكن أن يحصل على درجة مرضية)، هذا هو الوضع المثالي

للعديد من المهنيين، ومن المؤكد أن الكثير من الناس يبحثون عن فرصة للاستمرار في الحصول على راتب والحصول على ماجستير إدارة الأعمال في الوقت نفسه وتحمل صاحب العمل للتكلفة الدراسية.

لكن هذا بحد ذاته يحتاج للانتظار لسنتين أو أقل؛ للبدء بالبرنامج حيث يجب أن يُؤخذ مسار العمل بعين الاعتبار وقد تدفع الشركة أيضاً للحصول على ماجستير في المحاسبة أو التمويل، أو مساعدة مالية للحصول على CPA أو CFA.

مع ذلك يجب على من لديهم عائلة توخي الحذر عند القيام بوظيفة دوام كامل إضافة إلى دوام جزئي في برنامج مكثف لماجستير إدارة الأعمال بحيث يمكن أن يكون بمثابة تحدي صعب لإيجاد الوقت الكافي للاهتمام بعائلتهم، ناهيك عن وجود حياة اجتماعية. يمكن للمرء بسهولة تخصيص مالا يقل عن ٧٠ ساعة في الأسبوع للعمل، ويمكن للمهنيين الذين يريدون ماجستير إدارة الأعمال بتكلفة أقل النظر في برنامج ماجستير إدارة الأعمال لمدة عام واحد، وهذا يُمكن من تقليل النفقات التعليمية فضلاً على أنه يمنح فرصة البدء في الحصول على راتب جيد قبل عام؛ مقارنة مع ماجستير إدارة الأعمال لعامين. وينبغي على المرء أن يكون حريصاً لضمان أن جودة برنامج السنة الواحدة تتوافق مع توقعاته؛ فهو بعد كل شيء مستهلك للبرنامج ومدرسة الأعمال مُوردة للبرنامج.

أيضاً بالنظر إلى ماجستير إدارة الأعمال نجد أنه جهداً مكثفاً إضافة إلى رأس المال اللازم للاستمرار في الاجتهاد كما لو كنت تريد شراء منزل وذلك يُكلف كثيراً. وأخيراً يقدم العديد من البائعين عبر الانترنت ماجستير إدارة الأعمال ومما لا شك فيه أن هذا المسار يستلزم عموماً مقدراً أقل من الإنفاق ومع ذلك يجب على المرء أن يُلقي نظرة جادة على المصدقية التي يمنحها أصحاب العمل لبرنامج ماجستير إدارة الأعمال عبر الانترنت؛ لأنه قد ينتهي بك الأمر إلى دفع بضعة آلاف من الدولارات دون مكافأة مالية ملموسة في النهاية.